Wilson Center | Digital Archive
International History Declassified
digitalarchive.wilsoncenter.org

1953
Coup Attempt in Syria

Citation:

"Coup Attempt in Syria", 1953, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 12, File 163/12, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/177033

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

Wilson Center Digital Archive
Original Scan
1-163/12

المؤامرة لقلب الحكم في سوريا

ان المحرك الاول للمؤامرة كان المقدم محمود شطره ، ولكن عقب انضمام المقدم عدنان المالكي الى المتآمرين اصبحت القيادة تنتقل اليه بوصفه عربيا مسلما سنيا ، مع العلم ان المقدم شطره هو جركسي :

بدأت الحركة في دمشق بناء على طلب السيد اكرم الحوراني من المقدم محمود شطره بوصفه عضوا في الحزب العربي الاشتراكي ، فاتصل شطره بثلاثة ضباط صغار من الجراكسة احدهم عدنان ورتان ، وانتقل اكرم بعد الاتفاق مع شطره الى عبد الغني قنوت الذي ادخل بدوره في صفوف المتآمرين الملازم اول شهير دريعي والرئيس طلعت حسن .

وقد تنبه شقيق السيد معروف الدواليبي الملازم مصطفى الدواليبي الى ان هناك مؤامرة فاتصل باخيه يستشيره في الامر ، والمقول ان معروف الدواليبي لم يعطه جوابا فاعتبر اخوه الملازم ان ذلك يدل على انه راض عن الحركة وفي تلك الفترة كان المقدم عدنان المالكي قد دخل صفوف المتآمرين عن طريق المقدم حسن مهنا فدعا من يعرفهم من الضباط المشتركين في المؤامرة الى الاجتماع في بيته وهنالك اتفقوا في بادىء الامر على قلب الحكم وتسليم السلطة الى السيد اكرم الحوراني ، غير ان عدنان المالكي عارض في ذلك مطالبا ان يتولى الحكم الدكتور معروف الدواليبي معتبرا اياه حتى الان رئيس الحكومة الشرعي في سوريا :

وفي ذلك الاجتماع منذ شهرين تقريبا لم يتم الاتفاق بين الحاضرين ، ولما عرف اكرم الحوراني بالعقبة هذه التي تعترض سبيل الاتفاق اوعز الى مناصريه بقبول راى عدنان المالكي .

وبالفعل عقد اجتماع ثان في بيت عدنان بعد الاجتماع المذكور بثلاثة ايام حضره الدكتور معروف الدواليبي وتم الاتفاق على خلع الشيشكلي واعادة الحياة السياسية الى سوريا كما كانت عليه قبل انقلاب الشيشكلي الاخير ، اى عودة المجلس النيابي السابق وهاشم الاتاسي وحكومة الدواليبي ، على ان يستقيل الدواليبي عقب تسلمه الحكم ويؤلف وزارة جديدة يدخلها اكرم الحوراني وزيرا للدفاع .

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan
2-163/12

اما رئاسة الاركان فكانت النية متجهة الى اسنادها الى انور بنود وفي حال رفضه يعاد عبدالله عطفه او الزعيم رفعت خانكان ويعين عدنان المالكي معاون رئيس الاركان والمقدم شطره قائدا للواء الاول ويستدعي بعض الملحقين العسكريين في الخارج امثال محمد صفا .

ويلاحظ ان الضباط المتآمرين كان يسيرهم تياران متعارضان ، تيار الحوراني وتيار الدواليبي ، وحقيقة فشل المؤامرة تعود الى الحرب الخفية بين الدواليبي والحوراني .

وهذه الحرب دارت حول منصب معاون رئيس الاركان ، فالدواليبي كان يرشح المالكي والحوراني يرشح شطره ولم يكن انصار الدواليبي مطمئنين الى تسليم منصب وزارة الدفاع الى اكرم الحوراني ، ويجب العلم ان خلافا شديدا ساد وبسود العلاقات بين الدواليبي والحوراني نفسيهما :

بلغ عدد الضباط المشتركين بهذه المؤامرة ثلاثة وخمسين ضابطا ، اعتقل منهم حتى الان سبعة وعشرين والبقية لم يعرفها بعد العقيد الشيشكلي لان هؤلاء الضباط ساروا في اجتماعاتهم على طريق الحلقات المفقودة اى كل خمسة ضباط كانوا يجتمعون معا وضابط منهم فقط كان يتصل بالاخرين .

طريقة التنفيذ

كان هنالك رأيان : الاول مؤداه عزل الشيشكلي وهو في مصر وهذا الراى كان راى المقدم عدنان المالكي والثاني مؤداه اعتقال الشيشكلي او قتله حال نزوله من الطائرة وذلك بان يتقدم الضباط المتآمرون كمستقبلين ويكون ذلك عقب تجميد قطعاتهم في ثكناتها ويلقي القبض عليه ، وفي حالة الممانعة يطلق عليه الرصاص فورا ويذاع بلاغ عن الحادث ويعلن اتمام البرنامج الموضوع :

وكانت حجة هؤلاء انه اذا اتبعت الخطة الاولى فلا شيء يمنع الشيشكلي من الحضور بالطائرة الى حلب او الى مركز اللواء الثالث حيث ان له هناك مناصرين اقوياء .

.../...

Wilson Center Digital Archive Original Scan

3-163/12

كيفيـــة انشاء سـرّ المؤامـــرة

ان المسؤول الاول عن انشاء اسرار هذه المؤامرة هو المقدم زهير الصلح الذى اطلع المقدم ابراهيم الحسيني على تفاصيلها في اثناء وجود الشيشكلي في مصر ، والمقـــدم حسيني رتب سفر زهير الصلح الى مصر حيث اطلع الشيشكلي على ما يعرف :

ان زهير الصلح كان العضو الخامس في المؤامرة وهو يمثل عنصرا غير حزبـــي في الجيش السورى وقد ادنى للشيشكلي باسم احد كبار الضباط من المشتركين في المؤامرة وهـو المقدم احمد العظم :

كاشف الحسيني المقدم العظم بسر المؤامرة فجأة وعندئذ اعترف احمد بالواقـع واتفق واياه على ان يتعاون معهم على كشف النقاب عن المؤامرة وعندئذ طلب منه الحسيني ان يدعو الضباط المتآمرين الى اجتماع ليلي في مكتبه في دمشق واعطاه جهازا مسجلا ووضع بجانب الجهاز في غرفة ثانية المفتش في الامن العام السورى احمد عيسى وهكذا صار تسجيل تفاصيل قسم من هذه المؤامرة ، وهو قسم وافر اذ ان العظم قال لهم : ان الشيشكلي يحضر قريبا وعلينا ان نراجع الخطة نهائيا ، ويلاحظ ان شطره ظهر اكثر البقية حماسا حين سماع العقيد شيشكلي للشريط في اثناء وجوده بمصـــر :

ولوحظ تردد الحسيني على زهير الصلح ، الامر الذى ايقن معه المتامرون بان زهيرا قد وشى بهم فاجلوا تنفيذ المؤامرة وعند عودة الشيشكلي الغوا وفدا لمقابلته وتمت المقابلة في بيته حيث طلبوا منه السماح بتاليف حزب مقابل حزب التحرير العربي لان ثقة الشعب بالجيش بدأت تنهار بسبب حصر الاحزاب جميعا بهذا الحزب الحكومي وقد اجابهم الشيشكلـــي : " ان اكبر راس فيكم سأقطعه بجزمتي هذه " وطردهـــم :

وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة الثلاثين من اليوم التالي استدعى العقيـــد الشيشكلي المقدم شطره هاتفيا واعتقله . اما عدنان المالكي فقد جرى اعتقاله في مكتبه فـــي الاركان وهو حاليا مع شطره في سجن مطار المزه : وجرى اعتقال بقية الضباط ليلا في النوادى الليلية وفي بيوتهم بواسطة الشرطة العسكرية ورجال المكتب الثاني واودعوا سجن المزه .

.../...

Wilson Center Digital Archive

Original Scan
4-163/12

ملاحظـــــات هامـــــة

١ ـ ان الحزب الوحيد الذى يعاضد ويقفو خطى العقيد الشيشكلي هو الحزب القومـــي الســورى .

٢ ـ فقد الشيشكلي ثقته بالجيش كما ان ضباط الجيش لم يعودوا يثقون به او في مأمـــن على انفسهم من التسريح على الاقل لان سوق الوشايات رائجة في هذه المناسبات.

٣ ـ ان حياة الشيشكلي لم تزل في خطر ولا يستبعد ان تقوم جماعات اخرى مـــن الضباط بمحاولات جديـــدة .